وبلغت ماتهوى جميتك الابية وانتصارك
واجاب داعيك العتات وقد دعوت لما اعتذارك
هذى الخطوب وهذه شكوى النزيل وذى ديارك
والجار تحميه الكرام فكيف تخشى الظلم جارك
هذا وان الانتظار لما انتظارك ما انتظارك
العرض عرضك فاقتضى تقضى به فالجار جارك
اين انتدابك يا ماجد للمعالى وابتدارك
واين الكرامات التى بالامس طال بها اشتهارك

والله ما غاصت مناهلك العذاب ولا بحارك
لكنها اعمالنا فسدت واهملنا التدارك
فحق منا اولاك ما اولى وحل به اقتدارك
نبه مروتك التى جلى معادنها نجارك
واخمد نقعد ضاق الخناق وما لها الا انتظارك

فقد خاطب المخلوق بهذه الخطابات فى هذه الابيات
التى لا يجلا ان يخاطب بها الا عالم النيات وشبه ذلك فى
القلوب ولا يتعلق بالاستكثار من مثل هذا فائده
فليس قصدنا الا التنبيه والتحذير لمن كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا و
هب لنا من لدنك رحمه انك انت الوهاب

المقصد الثانى فيما دعى اليه الشيخ محمد
بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذا الذى يدندن
حوله صاحب الرسالة وهى مقصوده الاعظم الذى
اكثر فيه الكلام واطال غاية الاطالة والكلام معه
فى ذلك فى اعقاب البحث الاول اعلم انا قد ذكرنا
وقررناه من ان كثيرا مما يفعله المعتقدون فى الاموات
يكونا

هذا الامر

يكونا شركا قد يخفى على كثير من الناس وذلك لا لكونه
خفيا فى نفسه بل لاطباق الجمهور على هذه الامور
كونه قد شاب عليه الكبير وشب عليه الصغير و
هو يرى ذلك ويسمعه ولا يرى ولا يسمع من ينكره
بل ربما يسمع من يرغب فيه ويندب الناس اليه
كما تراه فى هذه الرسالة المسماة بصلح الاخوان
فانه قد جمع فيها من النقولات والترغيبات بين
النطيحة والمتردية وما اكل السبع وينضم الى ذلك ما
يظهره الشيطان للناس من قضاء الحوايج من قصد
بعض الاموات الذين لهم شهره وللعامة فيهم اعتقاد
بل ربما يقف جماعة من المحتالين على قبره ويخدعون
الناس باكاذيب يحكونها عن ذلك الميت ليجلبوا
منهم النذور ويستدروا الارزاق ويقتنصوا النخاير
ويستخرجوا من عوام الناس ما يعود عليهم وعلى
من يعدلونه ويجعلونه ملبسا ومعاشا وربما يهولون
على الزائر لذلك الميت بتهويلات ويجعلون قبره كما
يعظم فى عين الواصل اليه ويوقدون فى مشهده الشموع
ويوقدون فيه الاطياب ويجعلون لزيارته
مواسما مخصوصة يجتمع فيها الجم الغفير فيبهر الزائر
اذا راى ما يملا عينيه من ضجيج الخلق وازدحامهم
وتكالبهم على القرب من الميت والتمسح باحجار قبره
واعواده والاستغاثة به والالتجاء اليه وسؤاله قضاء
الحاجات ونجاح الطلبات مع خضوعهم واستكانتهم
وتقريبهم له نفائس الاموال ونحرهم اصناف النحاير
فبمجموع هذه الامور مع تطاول الازمنة وانقراض

Copyright © King Saud University